

The role of satellite channels in promoting the culture of violence among children: An analytical study of a sample of children's programs

دور القنوات الفضائية في تعزيز ثقافة العنف لدى الأطفال: دراسة تحليلية لعينة من برامج الأطفال التي تعرض عبر القنوات الفضائية.

Rasha Saheb Hadi *¹,

Electrical Engineering Technical
College/Middle Technical University*¹

م.م رشا صاحب هادي *¹

الكلية التقنية الهندسية الكهربائية/ الجامعة التقنية
الوسطى

ABSTRACT

This research came to shed light on how violence presented through television programs affects children's behavior and draws attention to it by identifying the factors affecting the intellectual perception process. The research aims to determine the role of television channels and their relationship to raising children and their adoption of violent behavior. The research problem was identified through three questions that were answered by studying the content analysis of six television programs for three satellite channels. The main and sub-categories of types of violence were identified. The researcher reached a set of conclusions, the most important of which were: that television programs contribute to forming trends and shaping attitudes towards social and intellectual situations in children, and that increasing the child's exposure to violent programs and using them as solutions to problems generates a culture of violence in him and thus adopting violent behavior.

الخلاصة

جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الكيفية التي يؤثر بها العنف المقدم عبر البرامج التلفزيونية على سلوك الأطفال وجذب الانتباه اليه من خلال تحديد العوامل المؤثرة على عملية الإدراك الفكرية. ويهدف البحث الى تحديد دور القنوات التلفزيونية وعلاقتها بتنشئة الطفل وتبنيه للسلوك العنيف. وحددت مشكلة البحث من خلال ثلاث تساؤلات تم الاجابة عليها عن طريق دراسة تحليل مضمون ستة برامج تلفزيونية لثلاثة قنوات فضائية. وتم تحديد الفئات الرئيسية والفرعية لأنواع العنف. وتوصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات كان من اهمها: ان البرامج التلفزيونية تساهم في تكوين الاتجاهات وتشكيل المواقف إزاء الحالات الاجتماعية والفكرية لدى الأطفال وان الاكثار من تعرض الطفل لبرامج العنف واستخدامه كحل للمشاكل تولد لديه ثقافة العنف وبالتالي تبني السلوك العنيف. كما ان التفاعلية الاجتماعية مع الرفاق في ظل هيمنة ثقافة التلفزيون وتبادل المشاعر حول ابطال مسلسلات الرسوم المتحركة من الاسباب المؤدية للعنف بسبب ميل الطفل لتقليد السلوك.

الكلمات المفتاحية:

برامج الأطفال، ثقافة العنف، الأطفال، القنوات الفضائية

Keywords:

Children's programs, culture of violence, children, satellite channels.

Received

استلام البحث

20/4/2024

Accepted

قبول النشر

2 /7/2024

Published online

النشر الإلكتروني

15/9/2024

المقدمة:

تعد قضية العنف المقدم عبر وسائل الإعلام من المواضيع المهمة والشائكة بسبب تأثيرها الكبير على سلوك الأفراد خاصة الأطفال اذ كان التلفزيون وما يزال الوسيلة الفعالة في قوة التأثير فهو الضيف الذي يدخل دون استئذان على الأسر والبيوت في أي وقت وفي أي مكان، وقد اكدت الدراسات الإعلامية والنفسية مما لا يقبل الشك ان الطفل يقلد السلوك العدواني الذي يراه على شاشة التلفزيون، فالأطفال الذين يشاهدون سلوكيات عدوانية بشكل كبير، بمقدورهم خزن هذه السلوكيات ومن ثم استعادتها وتنفيذها خاصة عند تذكر السلوك العدواني الذي يقوم بحل مشكلة وبالتالي يجده مقترن بالنجاح، وقد حاولت الباحثة دراسة تأثير مشاهد العنف على سلوك الطفل من خلال ثلاثة مباحث، الاول تم توضيح مفهوم العنف وأنواعه، والثاني النظريات الإعلامية المفسرة لظاهرة العنف، والثالث العنف في المضمون العنيف الموجه للأطفال في وسائل الإعلام في حين بينت الدراسة الميدانية تحليلاً لمضمون عدد من حلقات المسلسلات الكارتونية الأكثر مشاهدة من قبل الأطفال وخرجت الباحثة بعدة استنتاجات وتوصيات.

المبحث الاول: منهجية البحث:

اولاً: مشكلة البحث:

حددت الباحثة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- ما انواع العنف المقدمة عبر برامج الأطفال التلفزيونية؟
- ٢- ما اثر العنف التلفزيوني في سلوك الطفل؟
- ٣- اي من انواع العنف الاكثر تأثيراً في سلوك الطفل؟

ثانياً: اهداف البحث:

يهدف البحث الى:

- ١- الوقوف على انواع العنف المختلفة وتأثيرها في سلوك الأطفال.
- ٢- تنمية الوعي لدى الاسرة في اقتناء البرامج التلفزيونية للأطفال وأوقات المشاهدة.
- ٣- خلق رؤية مستقبلية لأهم ادوار وسائل الإعلام في تغيير السلوك لدى الأطفال وكيفية توظيفه باتجاه خلق جيل جديد واعى مثقف يحاكي متطلبات العصر.

ثالثاً: اهمية البحث:

تأتي اهمية البحث الذي يتناول موضوع العنف المقدم عبر البرامج التلفزيونية وتأثيرها على الطفل من حيث تقمص وتقليد الطفل للسلوك العنيف الذي يشاهده عبر البرامج والمسلسلات الكارتونية الاكثر متابعة ومشاهدة من قبل الأطفال فقد كثرة الدراسات العلمية والنفسية حول موضوع العنف المتلفز وتأثيره على الأطفال، اذ اشارت جميعها إلى خطورة المضمون العنيف

على الطفل من حيث تربيته للسلوك العنيف وتقليده، فإذا ما عاش الطفل في أجواء اسرية مليئة بالعنف الاسري مع متابعة مشاهد العنف عبر التلفزيون تجعل من الطفل مهيناً بشكل كامل لتقبل السلوك العنيف والاجرامي في كافة سلوكياته.

رابعاً: منهج البحث وعينته:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العنف المقدم عبر المسلسلات الكرتونية المقدمة من القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال، اذ قامت الباحثة بتحليل مضمون مشاهد العنف فيها واحتساب عدد التكرارات من خلال تقسيم عينة البحث إلى فئات رئيسة اشتملت على خمس أنواع للعنف مقسمة كل فئة رئيسة على عدة فئات فرعية على النحو الاتي:

١- العنف الجسدي : اشتمل على:

أ. الضرب والصفع والركل وغيرها

ب. القتل

ت. التحطيم

٢- العنف اللفظي: اشتمل على:

أ. الشتم والاهانة

ب. تهديدات بالقتل

ت. السخرية

٣- العنف النفسي والعاطفي: اشتمل على:

أ. التنمر

ب. الطعن في النجاحات

ت. التحقير والتصغير

٤- العنف السيكلوجي: يشتمل على:

أ. ظهور اشكال مخيفة

ب. التحول إلى وحوش

ت. تقطيعات وجه عنيفة

٥- العنف الجنسي: يشتمل على:

أ. إحياء جنسي (كظهور اجزاء من الجسم أو المطالبة بقبلة)

ب. فعل جنسي

وقد قامت الباحثة باختيار خمس حلقات تلفزيونية كرتونية لقنوات فضائية هي الاكثر مشاهدة ومتابعة من قبل الأطفال لمسلسلات كرتونية تحظى بمشاهدة عالية، وكالاتي:

١- القناة الفضائية (mbc3) :المسلسلات (بن تن و سبونج بوب)

٢- القناة الفضائية (spacetoon) المسلسلات (سبايدر مان و سلاحف النينجا)

٣- القناة الفضائية (cn العربية) المسلسلات (كامبول و وقت المغامرة)

المبحث الثاني: العنف في المضمون الإعلامي الموجه للأطفال:

أولاً: تعريف العنف وأنواعه:

لقد وضعت تعاريف عديدة للعنف فهناك العنف المادي المحسوس والملموس والذي تظهر نتائجه على الجسد والآخر العنف المعنوي الذي لا نجد آثاره على الجسد وإنما آثاره تكون في النفس.

فمنهم من عرف العنف بأنه تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى^(١).

ويعرف العنف أيضاً بأنه تطبيق قوة بدنية على هدف معين ويتسبب في ضرر ما له، وقد يكون هذا الضرر جسدياً، أو نفسياً، أو كليهما، فالعنف عمل سلبي بطبيعته وسلوك شائع نسبياً بين البشر يحدث في جميع أنحاء العالم، ويمكننا القول إن العنف يتميز عن السلوك العدواني في أنه أكثر عمومية وله عدد من التأثيرات السلبية على الذين يتعرضون له وخاصة الأطفال^(٢).

وفي تعريف آخر للعنف هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين وله أشكال متعددة منها إيذاء الجسدي والإيذاء اللفظي بالتجريح والشتم والسب والإيذاء النفسي. ويعرف أيضاً هو أي سلوك فردي أو جماعي يستهدف الإصابة المباشرة للآخرين بالضرب، أو الركل، أو الطعن بآلة حادة أو باستخدام القوة المادية لتترك الأذى بالأشخاص والممتلكات، فهو كل سلوك يتضمن استخدام القوة أو التهديد لإلحاق الأذى والضرر لتحقيق أهداف معينة^(٣).

ويعرف العنف كذلك بأنه نمط من أنماط السلوك نشأ بفعل عوامل متعددة تمتاز بالشدة والقسوة والتمرد على الواقع يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر (البدني والمادي) ببعض أفراد المجتمع أو ممتلكاته ويزول هذا العنف بزوال أسبابه^(٤).

هنالك أنواع عديدة للعنف وهي كالآتي^(٥):

١- **العنف الجسدي:** ويقصد به إلحاق الأذى والضرر في الجسد وفيه يتعرض الشخص للضرب أو الصعق، سواء بجزء من أجزاء الجسم أو بأداة ما، ويمكن أن يتخذ عدة أشكال منها الصفع والضرب واللكم والركل وسحب الشعر ولوي الذراع وتقييد شخص ما ورمي الأشياء على الشخص بقصد الضرر به.

(١) سعد الامارة، الإعلام وتنمية العنف والسلوك العدواني، مجلة النبأ، العدد ٦٢، ٢٠١٧م، ص ٥.

(٢) خالد عبد الحميد، دور القيم الانضباطية في اعداد رجل الامن، (القاهرة: اكااديمية الشرطة، ٢٠١٣م)، ص ٩.

(٣) محمد حمدي الحجار، أفلام العنف والسلوك العدواني، بيروت: مجلة الثقافة النفسية، العدد (٣٨)، ١٩٩٩م، ص ١٧.

(٤) حيدر البصري، عوامل السلوك الاجرامي، (مجلة النبأ، العدد (٥٢)، ك ١، ٢٠٠٠م)، ص ٢٢.

(٥) منال داود، مخاطر العنف في وسائل الإعلام على الطفل، (موقع: <https://24.ae/article/140745>، ٢٠١٥م)، ص ١.

٢- **العنف اللفظي:** ويعد هذا النوع من أكثر الأنواع انتشاراً سواء كان يدرك مستخدميه بأنه عنف أم لا، ويقصد به أن يقوم الشخص بالكتابة أو النطق بالشتائم والألفاظ الغير لائقة والخارجة عن حدود اللياقة والادب تجاه شخص ما.

٣- **العنف النفسي:** هذا النوع من العنف لا يسبب أذى في الجسد بل تترك أثراً كبيراً في النفس، وهو يكون عندما يقوم شخص بشيء يتسبب في شعور الآخر بأنه غبي أو لا قيمة له. ويتخذ العنف النفسي اشكالا عديدة ومنها: اللوم، الغيرة، الاستهزاء، تحقير شخص ما أو إذلاله. مهاجمة صفات شخص ما أو شخصيته. التهديد المطاردة والمضايقة. التقليل من قيمة الشخص و إنجازاته، أو الطعن في نجاحاته، قول بعض العبارات مثل: أنت حصلت على هذا العمل بفضلتي، أو أنت لا شيء بدوني وغيرها.

٤- **العنف السايكولوجي:** يحدث هذا النوع من العنف عندما يلجأ شخص ما للتهديدات أو التعليقات والتعاملات الدونية بهدف السيطرة على تصرفات الشخص الآخر مما يولد لديه شعور بالخوف والقلق، من اشكاله الترصد، العزل الاجتماعي، الضغط على أحد لعمل تصرف ما رغما عنه أو منعه من اتخاذ قراراته بنفسه.

٥- **العنف الجنسي:** يقصد به عندما يُجبر الشخص على ممارسة أي فعل جنسي بالإكراه، ليس بالضرورة إجباره على إقامة علاقة كاملة ويتخذ اشكالا منها التلفظ بكلام ذو محتوى جنسي للآخر أو إجباره على مشاهدة أفلام جنسية.

٦- **العنف الروحي:** يشمل هذا النوع على المعتقدات الدينية أو ممارسة الشعائر بهدف السيطرة على تصرفات الشخص وهو ايضا عبارة عن استغلال شخص ما للمعتقدات الروحية والدينية التي يؤمن بها. ويتخذ اشكالا منها الاستهزاء بمعتقداته الدينية، محاولة إجباره على تغيير ديانته، أو منعه من ممارسة شعائره ومعتقداته الدينية.

٧- **العنف المادي:** ويحدث هذا النوع عند اساءة استخدام اموال الاشخاص مثل التحكم في عمل شخص ما سواء بالمنع أو الإجبار، الاختلاس، الابتزاز، إساءة استخدام التوكيلات والوصاية.

٨- **العنف المجتمعي:** قد يكون المجتمع هو المتسبب في العنف بسبب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع. ويتخذ اشكالا منها عمليات ختان الإناث، الزواج المبكر أو زواج القاصرات، الرجم، عمل النساء، وغيرها من التصرفات العدوانية.

٩- **الاهمال:** يرى البعض أن الإهمال من بين أسوء أنواع العنف لأنه قد يحدث دون إدراك المتسبب، كما أن آثاره كبيرة على الحالة النفسية بالأخص إن كان الاهمال يبدأ من الصغر. ويعد الإهمال عنفا عندما يكون الطرف المسؤول عن الرعاية أو الاهتمام مقصرا في مسؤوليته.

ثانيا: النظريات الإعلامية المفسرة للعنف:

توجد عدة نظريات تفسر ثقافة العنف وتبين دور الإعلام في تعزيزها وتقديمها للمشاهد، وهذه النظريات يمكن اجمالها بالاتي:

١- **نظرية التطهير أو التنفيس:** تعتمد هذه النظرية على فكرة التفريغ للعنف من خلال البرامج التلفزيونية ذات المشاهد المؤثرة اذ تستمد هذه النظرية من مقولة ان الفن يعمل على تطهير المشاعر والعواطف فالممثل يقوم بتمرير المحتوى العنيف عبر المشاهد التمثيلية التي يعمد على تقديمها المؤلف.

ولهذه النظرية مؤيدين يعتقدون ان مشاهدة أفلام العنف تمكن المشاهدين من تصريف انفعالاتهم وغرائزهم ودوافعهم العدوانية عبر المعيشة الخيالية التي يصنعونها في مخيلتهم دون ان يمارسونها على ارض الواقع. اما الفئة المعارضة لهذه النظرية فتري ان السلوك العنيف ممكن ان تبناه المشاهد لأفلام العنف وبالتالي يراه كسلوك مقبول من جراء المعيشة الخيالية للأفلام وكثرة متابعة المشاهد العنيفة ظناً منه انها السبيل الوحيد لحل المشاكل والاحباطات والضغوط والنفسية التي تواجهه. اما بالنسبة للأطفال فهم لا يستطيعون ان يفهموا العنف المكثف الذي تتضمنه الأفلام التلفزيونية المقدمة فضلاً عن ان الطفل لا يملك حصانة كاملة اتجاه مشاهد العنف لذلك نجدهم اكثر تأثراً بالبرامج المقدمة عبر وسائل الإعلام^(١).

٢- **نظرية إثارة الحوافز العدوانية:** وفق هذه النظرية لا يكون التلفزيون هو العامل الوحيد المحفز لنتائج السلوك العدواني للفرد بشكل مباشر فهناك عوامل مساعدة اخرى نابعة من الواقع البيئي الذي يعيشه الفرد.

كما ان الطرف الاضافي هو الذي يولد المحفز للاستجابة للنتائج العدواني وفي هذه الحالة يمكن اعتبار مشاهدة برامج العنف هي الناتج لهذه الاستجابة، كما ان مشاهدة القصص الاخبارية ذات المحتوى الاجرامي العنيف والمحملة بالمشيرات بغض النظر ان كان المشاهد واعيا لها ام غير واع في محصلتها النهائية تؤدي إلى تهينة المشاهد للسلوك العدواني وتكون له نفس الاستجابة حال وقوعه في نفس الموقف^(٢).

٣- **نظرية التعلم:** تعد من اهم النظريات المفسرة للعنف كونها تمكنت من الوقوف على دور الإعلام في نشر العنف والسلوك العدواني في الأفلام والبرامج التلفزيونية، خاصة ان طبيعة التنشئة في المراحل المبكرة للطفل تعتمد بدرجة كبيرة على مراقبة سلوك الأطفال من الكبار وبالتالي اكتسابه من قبل الصغار اذ ان عملية التعلم من قبل الأطفال عبر اربع مراحل مترابطة وهي:

أ. الانتباه والملاحظة

ب. مراقبة السلوك بمعنى تصوير السلوك

ت. انتاج المحرك بمعنى تحويل الصور الرمزية إلى سلوكيات

ث. مرحلة التحريض وتمثل الاستجابات المكتسبة

ويمكننا القول ان نظرية التعلم تقوم على اساس ان استمرار التعرض لمشاهدة برامج العنف في التلفزيون تؤدي إلى قساوة المشاعر لدى الفرد وبالتالي عدم شعوره بالمعاناة والالم ويقوده إلى

(١) سؤدد فؤاد الألويسي، العنف ووسائل الإعلام، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص ١٣٥.
(٢) عصام سليمان الموسى، المدخل في علم الاتصال الجماهيري، (عمان: دار اثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص ٢٠٨.

ممارسة السلوك العنيف كأسلوب يواجه عبره المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمر بها مع احتمال تزايد السلوك العدواني^(١).

٤-نظرية التعزيز: توضح هذه النظرية ان متابعة مشاهد العنف يعزز انماط السلوك الموجودة عند المتلقي كما ترى هذه النظرية ان التعزيز لا يعني زيادة أو نقصان العدوانية وانما تؤكد على صحة الاستنتاجات والافتراضات الموضوعية التي تم التوصل لها بشأن الحياة وطبيعتها والعنف الموجود فيها.

وان هذه النظرية تبين ايضاً ان الافراد الذين يتصفون بعدم ثبات شخصيتهم يميلون إلى العنف كونهم الاكثر تأثراً بهم دون سواهم^(٢).

٥-نظرية التقليد: ترى نظرية التقليد ان لوسائل الإعلام تأثيراً على المشاهد خاصة الأطفال كونهم يميلون إلى التقليد بالفطرة للمشاهد العنيفة أو انماط السلوك العنيف، كما تبين ان الانسان يتعلم العنف من التلفزيون كونه ينقل المضمون العنيف وكيفية الرد عليه أو التصرف في المواقف العنيفة وتوضح ايضاً ان العنف من الواقع يكون اكثر تأثيراً من العنف الخيالي مثل قصص الخيال العلمي وكائنات من الفضاء لغزو الارض، اذ يتم اكتساب السلوك العنيف من خلال التقمص والمحاكاة والتباهي فيجد الطفل نفسه في شخصية البطل في البرنامج التلفزيوني ثم يقوم بتقمص هذه الشخصية وتبني سلوك البطل العنيف بصورة لا شعورية نتيجة للتأثر الشديد به اثناء اللعب مع اصدقائه. أو الخوف من التقليل والحط من المنزل والمكانة أو ان تكون شخصية البطل محبوبة ومصدر استحسان واعجاب من الأطفال^(٣).

ثالثاً: العنف في المضمون الإعلامي الموجه للأطفال:

يشكل الأطفال دون سن السادسة الشريحة الاكبر بين مشاهدي التلفزيون اذ تقضي هذه الشريحة عدد ساعات يفوق حصة وقتها من المشاهدة بالمقارنة مع الشرائح الاخرى، اذ ان اغلب الأزواج لا يستطيعون التحكم في تهدئة ابنائهم الا بوضعهم امام شاشة التلفزيون لمشاهدة أفلام الكارتون ذات الحركة والالوان الجذابة مثل توم وجيري منذ اعوامهم الصغيرة ربما تبدأ من عمر السنتين وهنا يبدأ الطفل بالعود ثم الادمان على الجلوس امام شاشة التلفزيون حتى اوقات متأخرة من الليل لمتابعة الأفلام المتحركة^(٤).

ان ظاهرة اتساع انجذاب الأطفال للتلفزيون باتت تجعل من الاباء والامهات في قلق متزايد كونه اصبح اشبه بالادمان خاصة مع فقدان سيطرة الوالدين على الطفل واختيارهم لمحطات والبرامج التي تتناسب مع عمره، اذ بمجرد محاولة تغيير البرنامج يبدأ الطفل بالصراخ والعويل كونه لا يريد تغيير البرنامج وان كان لا يلائم عمره وهذه الظاهرة اصبحت جزء من ثقافة المجتمع

(١) سؤدد فؤاد الألوسي، العنف ووسائل الإعلام، مرجع سابق، ص ١٣٨.

(٢) عصام سليمان الموسى، المدخل في علم الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص ٢٠٩.

(٣) سؤدد فؤاد الألوسي، العنف ووسائل الإعلام، مرجع سابق، ص ١٤٠.

(٤) ماري وين، الأطفال والادمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصبحي، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٩م)، ص ٧٢.

المعاصر نتيجة الكم الهائل من القنوات الفضائية التي تستمر بعرض برامجها على مدار ٢٤ ساعة يومياً^(١).

وقد بينت معظم الدراسات النفسية ان الأطفال غالباً ما يميلون إلى تقليد كل ما يشاهدونه عبر التلفزيون بل ويتعدى الامر إلى تقمص شخصيتهم وترديد عباراتهم والفاظهم وحتى طريقة كلامهم اذ ان الطفل العادي الذي يتراوح عمره بين السادسة والرابعة عشرة يقضي معظم اوقاته في مشاهدة لقطات من العنف اللفظي والجسدي والذي يمكن ان يقود الطفل إلى قبول ما يراه أو يسمعه وبالتالي تسهم إلى حد كبير في السلوك العدواني لديه^(٢).

كما اظهرت الدراسات الميدانية التي قام بها باحثون في مجال العنف ان الأطفال الصغار والمراهقين اللذين يتعرضون إلى العنف في الأفلام هم الاكثر عدوانية بسبب تقبلهم وتقديرهم وتفضيلهم للمشاهد العنيفة التي يقوم بها بطل البرنامج مثلاً شخصية باتمان التي تعد من المسلسلات الاكثر شعبية وتقبلاً لدى المشاهد الصغير وبالتالي فإن هذه السلوكيات تكون المفضلة والمقبولة للتبني كسلوك^(٣).

يمكننا القول ان السلوك العدواني لدى الفرد يتم اكتسابه من ثلاثة مصادر هي^(٤):

١- العنف الأسري ان العنف الاسري يعزز انماط السلوك العدواني لدى الأطفال فيظهر التشابه في الممارسات العدوانية إلى الأطفال عبر الأجيال فالمغتصب الذي يتلذذ بالألم الذي تعانيه النساء يجعله يحس بشعور جيد وعند سؤاله عن السبب يعود بذاكرته إلى الطفولة اذ كان يرى والده يفعل ذات الشيء مع والدته.

٢- الشبكة الاجتماعية التي توجد فيها العائلة والتي تمثل ارضية محاكاة مؤثرة.

٣- وسائل الإعلام تعمل وسائل الإعلام من خلال الأفلام والمسلسلات العنيفة على تنمية السلوك العنيف لدى الأطفال وتبنيهم لنمط السلوك العدواني عند الكبير. لذا نجد الكثير من المنظمات الانسانية ومنظمات المجتمع المدني تنادي بالتقليل من المضامين العنيفة المعروضة عبر وسائل الإعلام لما لها من تأثير بالغ على مستوى الفرد والمجتمع خاصة البرامج المستوردة من الفضائيات الغربية.

كما ان هنالك عوامل تجعل الطفل يميل إلى تقليد ما يشاهده في وسائل الإعلام^(٥).

١- ان الطفل العنيف غالباً ما يتأثر بملاحظة ثم تقليد الشخص الذي يقوم بالعنف في البرنامج التلفزيوني.

(١) المرجع نفسه، ص ١٩٥.

(٢) بربارا وايتمور، الانماط الثقافية للعنف، ترجمة ممدوح يوسف عدوان، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، عدد ٣٣٧، ٢٠٠٧م)، ص ٢٦٠.

(٣) سؤدد فؤاد الألوسي، العنف ووسائل الإعلام، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

(٤) محمد حمدي الحجار، أفلام العنف والسلوك العدواني، مرجع سابق، ص ٤٥.

(٥) حيدر البصري، عوامل السلوك الاجرامي، مرجع سابق، ص ٢٠.

٢- ان العنف المقلد من قبل الطفل عادة يكون من النوع العنف الواقعي وليس الخيالي مثل المشاجرات والضرب بالآلات الحادة أو استخدام الاسلحة.

٣- ان الطفل يعتمد إلى المحاكاة وتقليد العنف حين تستثار عواطفه اذ يقوم الطفل بتقليد ما يشاهده من العنف اثناء اللعب مع الأطفال.

٤- كثرة التعرض وتكرار مشاهد العنف تجعل الطفل يتقبل السلوك العدواني نتيجة تبدل احساسه تجاه السلوك العدواني حتى اصبح طبيعياً لديه.

ويحد عدد من الخبراء والباحثين في مجال العنف الاسري ان فكرة تقبل العنف وتبنيه تتم من خلال اربعة مراحل هي: (١)

١- التقليد: يتأثر الطفل عادة بشخصية ما ويقلد سلوكها ويتبنى آرائها ويصبح هذا الاسلوب سلوكاً ارادياً للطفل.

٢- الاندماج: ان الطفل لا يختار من يتأثر به أو قدوته بل يحدث التقليد والاندماج في الشخصية دون وعي منه.

٣- التشجيع: ان مشاهد العنف التي يتعرض لها الطفل تحرضه على ارتكاب هذه الافعال خلال الاعمال التي تكون ذات علاقه بها.

٤- التقبل: ان تكرار مشاهد العنف تأقلم الطفل على قبولها وجعلها طبيعية لديه.

وذكر الدكتور جليل وادي في دراسته التي قام بها بالتعاون مع مركز ابحاث الطفولة والامومة بعنوان (مظاهر العنف المكتسبة من التلفزيون لدى الأطفال العراقيين) وتم نشرها في صحيفة الاتحاد العراقية، اذ بينت نتائج البحث عند سؤال الاباء والامهات عن سلوك أطفالهم بعد مشاهدة التلفزيون واكدوا ان أطفالهم يتأثرون ويقلدون مشاهد العنف في التلفزيون اكثر من مشاهد العنف في حياتهم اليومية (٢).

وفي دراسة اخرى اجرتها اذاعة ال BBC البريطانية على أطفال بعمر ٩-١٣ سنة ان صور العنف الحقيقية تأثر بشكل كبير عليهم خاصة اذا كان العنف مع أطفال، ويتضح من خلال الدراسة ان الأطفال دون سن التاسعة لا يستطيعون فهم الواقع الافتراضي الذي يشاهدونه عبر وسائل الإعلام لذا فهم يتأثرون به بشكل اكبر من مشاهد العنف الحقيقي، اما الأطفال ما بعد سن التاسعة فأنهم قادرون على ترجمة ما يشاهدونه ويرونه والتفريق بين الحقيقة والخيال في البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون، كما اوضحت الدراسة ايضاً ان الأطفال الذكور هم الاكثر بحثاً للعنف والمؤثرات الخاصة بالمشاهد العنيفة بنسبة اكبر من الأطفال الاناث (٣).

(١) ماري وين، الأطفال والادمان التلفزيوني، مرجع سابق، ص ٧٢.

(٢) سؤدد فؤاد اللوسي، العنف ووسائل الإعلام، مرجع سابق، ص ٢١٢.

باربارا وايتور، الانماط الثقافية للعنف، مرجع سابق، ص ٦١.

(٣) باربارا وايتور، الانماط الثقافية للعنف، مرجع سابق، ص ٦١.

المبحث الثالث: مضامين برامج الأطفال في القنوات الفضائية

اشتملت الدراسة العملية على تحليل مضمون العنف المقدم عبر برامج الأطفال لمسلسلات كارتونية تحظى بأكبر عدد من المشاهدة عبر قنوات تلفزيونية هي الأكثر متابعة لدى الأطفال لفئات عمرية مختلفة، من خلال احتساب تكرار الفئات الرئيسية والفرعية لأنواع العنف التلفزيوني، وعلى النحو الآتي:

أولاً: قناة (MBC3):

جدول (١) يمثل فئات العنف المقدمة عبر قناة (MBC3) لخمس حلقات تلفزيونية

فئات أنواع العنف الرئيسية	فئات أنواع العنف الفرعية	التكرار	النسبة للفئات الفرعية	النسبة للفئات الرئيسية	المرتبة
العنف الجسدي	مسلسل بن تن	٧٣	٣٣	٥٤.٨	الأولى
	مسلسل سبونج بوب	٤٨	٢١.٧		
العنف السايكولوجي	مسلسل بن تن	٤١	١٨.٦	٢٣.٥	الثانية
	مسلسل سبونج بوب	١١	٥		
العنف اللفظي	مسلسل بن تن	١٥	٦.٨	٩.٥	الثالثة
	مسلسل سبونج بوب	٦	٢.٧		
العنف النفسي والعاطفي	مسلسل بن تن	٤	١.٨	٧.٧	الرابعة
	مسلسل سبونج بوب	١٣	٥.٩		
العنف الجنسي	مسلسل بن تن	٢	٠.٩	٤.٥	الخامسة
	مسلسل سبونج بوب	٨	٣.٦		
المجموع		٢٢١	%١٠٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول (١) ان العنف في المسلسل الكارتوني بن تن يحظى بعدد اكبر من التكرارات عن المسلسل الكارتوني سبونج بوب وان العنف الجسدي لمسلسل بن تن جاء بالمرتبة الاولى في عدد التكرارات البالغة (٧٣) و (٤١) تكرار للعنف السايكولوجي و(١٥) تكرار للعنف اللفظي وجاء مسلسل سبونج بوب بعدد تكرار اكبر في العنف النفسي (١٣) تكرار والجنسي (٨) تكرار لاحتوائه على احياءات جنسية.

١- المسلسل الكارتوني (بن تن):

اظهرت نتائج التحليل العنف المقدم عبر المسلسل الكارتوني (بن تن) والذي يعرض على قناة (MBC3) لخمس حلقات تلفزيونية متتالية، كما في الجدول (١) الذي يبين ان العنف الجسدي والمتمثل بالضرب والركل والصفع والتحطيم فضلاً عن القتل خلال الصراعات والمشاجرات التي تنشأ بين شخصيات المسلسل تحظى بالنسبة الاكبر وفي المراتبة الاولى بعدد تكرار (٧٣) ، اما العنف السايكولوجي كالتحول إلى وحوش أو ظهور اشكال عنيفة ومخيفة و علامات تقطيعات الوجه المخيفة للدلالة على الشخصيات الشريرة في احداث المسلسل حظيت بالمرتبة الثانية بعدد

تكرار (٤١)، في حين حل العنف اللفظي بالمرتبة الثالثة من نتائج التحليل بعدد تكرار (١٥)، بينما جاء بالمرتبة الرابعة العنف العاطفي بعدد تكرار (٤)، اما العنف الجنسي حظي بالمرتبة الاخيرة بعدد تكرار (٢) للإيحاءات الجنسية وانعدام وجود الافعال الجنسية وكما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) يمثل فئات العنف في المسلسل الكارتوني (بن تن) المقدم عبر قناة (MBC3) لخمس حلقات تلفزيونية

أنواع العنف الفئات الرئيسية	أنواع العنف الفئات الفرعية	التكرار	النسبة للفئات الفرعية	النسبة للفئات الرئيسية	المرتبة
العنف الجسدي	الضرب والركل والصفع	٤٨	٣٥.٦	٥٤.٢	الأولى
	التحطيم	١٦	١١.٩		
	القتل	٩	٦.٧		
العنف السايكولوجي	التحول إلى وحوش	٢٠	١٤.٨	٣٠.٤	الثانية
	ظهور اشكال مخيفة	١٦	١١.٩		
	تقطيبات وجه عنيفة	٥	٣.٧		
العنف اللفظي	تهديد بالقتل	٨	٥.٩	١١.١	الثالثة
	الشتيم والاهانة	٥	٣.٧		
	السخرية	٢	١.٥		
العنف النفسي والعاطفي	التنمر			٢.٩	الرابعة
	الاستهزاء والتحقير	٣	٢.٢		
	الطعن في النجاحات	١	٠.٧		
العنف الجنسي	إيحاء جنسي	٢	١.٥	١.٥	الخامسة
	فعل جنسي				
المجموع		١٣٥	%١٠٠	%١٠٠	

٢ - المسلسل الكارتوني سبونج بوب:

يوضح الجدول (٢) عدد التكرارات لكل فئة من فئات أنواع العنف والتي بلغت تكراراتها (٨٦)، حيث رأت الباحثة خلال متابعتها لحلقات المسلسل احتوائه على مشاهد ذات متعة وفكاهة عالية، اما فئات العنف فقد اوضحت ان العنف الجسدي جاء بالمرتبة الاولى بعدد تكرار بلغ (٤٨)، كما اوضح الجدول حصول العنف العاطفي على المرتبة الثانية بعدد تكرار (١٣) لكثير عبارات الاستهزاء والتنمر والطعن في النجاحات بشكل قالب كوميدي فكاهي عبر الحوارات بين شخصيات المسلسل، وحصل على المرتبة الثالثة العنف السايكولوجي بعدد تكرار (١١)، اما العنف الجنسي حل بالمرتبة الرابعة بعدد تكرار (٨) لظهور بعض الإيحاءات الجنسية كالتركيز على بعض اجزاء الجسم والمطالبة بقبولات اما المرتبة الخامسة فكانت للعنف اللفظي وبلغ عدد التكرار (٦). وكما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) يمثل عدد التكرارات والنسب المئوية للعنف في المسلسل الكارتوني (سبونج بوب) المقدم عبر قناة (MBC3) لخمس حلقات تلفزيونية

المرتبة	النسبة للفئات الرئيسية	النسبة للفئات الفرعية	التكرار	أنواع العنف الفئات الفرعية	أنواع العنف الفئات الرئيسية
الأولى	٥٥.٨	٤٣	٣٧	الضرب والركل والصفع	العنف الجسدي
			٠	القتل	
		١٢.٨	١١	التحطيم	
الثانية	١٥.١	٣.٥	٣	التنمر	العنف النفسي والعاطفي
		٨.١	٧	الاستهزاء والتحقير	
		٣.٥	٣	الطعن في النجاحات	
الثالثة	١٢.٨	٨.١	٧	ظهور اشكال مخيفة	العنف السايكولوجي
		٣.٥	٣	التحول إلى وحوش	
		١.٢	١	تقطيبات وجه عنيفة	
الرابعة	٩.٣	٩.٣	٨	إيحاء جنسي	العنف الجنسي
		٠	٠	فعل جنسي	
الخامسة	٧	٤.٧	٤	الشتم والاهانة	العنف اللفظي
		٢.٣	٢	السخرية	
		٠	٠	تهديد بالقتل	
	١٠٠%	١٠٠%	٨٦		المجموع

ثانياً: قناة Spacetoan :

جدول (٤) يمثل فئات العنف المقدمة عبر قناة spacetoan لخمس حلقات تلفزيونية

المرتبة	النسبة للفئات الرئيسية	النسبة للفئات الفرعية	التكرار	أنواع العنف الفئات الفرعية	أنواع العنف الفئات الرئيسية
الأولى	٦٥.٨	٣٠	١٤٥	مسلسل سبايدر مان	العنف الجسدي
		٣٥.٨	١٧٣	مسلسل سلاحف النينجا	
الثانية	١٧.٢	٧.٧	٣٧	مسلسل سبايدر مان	العنف اللفظي
		٩.٥	٤٦	مسلسل سلاحف النينجا	
الثالثة	٩.٩	٦.٢	٣٠	مسلسل سبايدر مان	العنف السايكولوجي
		٣.٧	١٨	مسلسل سلاحف النينجا	
الرابعة	٦.٤	٢.٥	١٢	مسلسل سبايدر مان	العنف النفسي والعاطفي
		٣.٩	١٩	مسلسل سلاحف النينجا	
الخامسة	٠.٦	٠.٤	٢	مسلسل سبايدر مان	العنف الجنسي
		٠.٢	١	مسلسل سلاحف النينجا	
	١٠٠%	١٠٠%	٤٨٣		المجموع

يتبين من الجدول (٤) ان العنف في المسلسلات الكارتونية سبايدرمان وسلاحف النينجا قد تباين في عدد التكرارات حيث جاء العنف الجسدي في مسلسل سلاحف النينجا بعدد تكرار اعلى بلغ (١٧٣) من سبايدرمان البالغة (١٤٥) وحل بالمرتبة الاولى في حين جاء بالمرتبة الثانية العنف اللفظي بعدد التكرارات البالغة (٣٧) في سبايدرمان و (٤٦) لسلاحف النينجا وحصل العنف السايكولوجي بالمرتبة الثالثة بعدد تكرار (٣٠) و (١٨) لكلا المسلسلين اما العنف النفسي فحصل على المرتبة الرابعة بعدد تكرار (١٩) سلاحف النينجا و (١٢) لسبايدرمان اما العنف الجنسي بلغ عدد التكرار (٢) في مسلسل سبايدرمان و (١) تكرار في سلاحف النينجا.

١- المسلسل الكارتوني (Spider man) يعرض على قناة سببستون:

يعد هذا المسلسل الكارتوني اكثر المسلسلات متابعة من قبل الأطفال ويحتوي على العديد من مشاهد الحركة والمغامرة والعنف اذ تم تسجيل عدد التكرارات للعنف الجسدي (١٠٠) للضرب الصفع والركل فضلا عن التحطيم والقتل وحل بالمرتبة الاولى، وكما مبين في الجدول (٥) بينما حل العنف اللفظي على المرتبة الثانية بعدد التكرارات والبالغة (٣٧)، اما العنف السايكولوجي فقد حصل على المرتبة الثالثة بعدد تكرار (٣٠) كون هذا المسلسل يحتوي على العديد من مشاهد التحول وظهور اشكال مخيفة وتبين ايضاً من خلال الجدول حصول العنف العاطفي على المرتبة الرابعة بعدد تكرار (١٢)، وحل بالمرتبة الاخيرة العنف الجنسي لظهور إحياءات جنسية خالية من الفعل الجنسي.

جدول (٥) يمثل عدد التكرارات والنسب المئوية للعنف في المسلسل الكارتوني (Spider man) المقدم عبر قناة (Spacetoan) لخمس حلقات تلفزيونية

أنواع العنف الفئات الرئيسية	أنواع العنف الفئات الفرعية	التكرار	النسبة للفئات الفرعية	النسبة للفئات الرئيسية	المرتبة
العنف الجسدي	الضرب والركل والصفع	١٠٠	٤٤.٢	٦٤.١	الأولى
	التحطيم	٣٥	١٥.٥		
	القتل	١٠	٤.٤		
العنف اللفظي	الشتم والاهانة	١٧	٧.٥	١٦.٣	الثانية
	تهديد بالقتل	١٧	٧.٥		
	السخرية والاستهزاء	٣	١.٣		
العنف السايكولوجي	التحول إلى وحوش	١٣	٥.٨	١٣.٣	الثالثة
	ظهور اشكال مخيفة	١٢	٥.٣		
	تقطيبات وجه عنيفة	٥	٢.٢		
العنف النفسي والعاطفي	التحقير والتصغير في الشأن	٥	٢.٢	٥.٣	الرابعة
	الطعن في النجاحات	٤	١.٨		
	التنمر	٣	١.٣		
العنف الجنسي	إحياء جنسي	٢	٠.٩	٠.٩	الخامسة
المجموع		٢٢٦	%١٠٠	%١٠٠	

٢- المسلسل الكارتوني سلاحف النينجا:

يتبين من الجدول (٦) استخدام أنواع العنف في المسلسل الكارتوني سلاحف النينجا والذي يعد من المسلسلات المحببة لدى الأطفال خاصة الذكور ويبدو من خلال الجدول ادناه ان العنف الجسدي بلغ المرتبة الاولى بعدد تكرار (١٧٣)، تلاها العنف اللفظي الذي جاء بالمرتبة الثانية بعدد تكرار (٤٦) اما العنف العاطفي فقد حصل على المرتبة الثالثة بعدد تكرار (١٩) وفي المرتبة الرابعة جاء العنف السايكولوجي بعدد تكرار (١٨)، تلاه العنف الجنسي في إحياء جنسي واحد في احدى الحلقات الخمس.

جدول (٦) يمثل عدد التكرارات والنسب المئوية للعنف في المسلسل الكارتوني (سلاحف النينجا) المقدم عبر قناة (Spacetoon) لخمس حلقات تلفزيونية

أنواع العنف الفئات الرئيسية	أنواع العنف الفئات الفرعية	التكرار	النسبة للفئات الفرعية	النسبة للفئات الرئيسية	المرتبة
العنف الجسدي	الضرب والركل والصفع	١٢٥	٤٨.٦	٦٧.٣	الأولى
	التحطيم	٤٥	١٧.٥		
	القتل	٣	١.٢		
العنف اللفظي	الشتم والاهانة	١٧	٦.٦	١٧.٩	الثانية
	السخرية	١٦	٦.٢		
	تهديد بالقتل	١٣	٥.١		
العنف النفسي والعاطفي	الطعن في النجاحات	٩	٣.٥	٧.٤	الثالثة
	التنمر	٦	٢.٣		
	الاستهزاء والتحقير	٤	١.٦		
العنف السايكولوجي	ظهور اشكال مخيفة	١٥	٥.٨	٧	الرابعة
	تقطيبات وجه عنيفة	٣	١.٢		
	التحول إلى وحوش	٠	٠		
العنف الجنسي	إحياء جنسي	١	٠.٣	٠.٣	الخامسة
	فعل جنسي				
المجموع		٢٥٧	%١٠٠	%١٠٠	

ثالثاً: قناة CN العربية:

جدول (٧) يمثل فئات العنف المقدمة عبر (قناة CN العربية) لخمس حلقات تلفزيونية

المرتبة	النسبة للفئات الرئيسية	النسبة للفئات الفرعية	التكرار	فئات أنواع العنف الفرعية	أنواع العنف الرئيسية
الأولى	٣٧.٦	١٥.٢	٤٤	مسلسل كامبول	العنف الجسدي
		٢٢.٤	٦٥	مسلسل وقت المغامرة	
الثانية	٢٥.٢	٤.٨	١٤	مسلسل كامبول	العنف السايكولوجي
		٢٠.٣	٥٩	مسلسل وقت المغامرة	
الثالثة	٢٢.٨	١٣.٤	٣٩	مسلسل كامبول	العنف اللفظي
		٩.٣	٢٧	مسلسل وقت المغامرة	
الرابعة	١١.٤	٩	٢٦	مسلسل كامبول	العنف النفسي والعاطفي
		٢.٤	٧	مسلسل وقت المغامرة	
الخامسة	٣.١	٠.٧	٢	مسلسل كامبول	العنف الجنسي
		٢.٤	٧	مسلسل وقت المغامرة	
	١٠٠%	١٠٠%	٢٩٠		المجموع

يتضح من جدول (٧) ان العنف الجسدي جاء بالمرتبة الاولى في عدد التكرارات لكل من المسلسل الكارتوني وقت المغامرة البالغ (٦٥) ومسلسل كامبول بعدد تكرار (٤٤)، في حين حل بالمرتبة الثانية العنف السايكولوجي بعدد تكرار بلغ في مسلسل وقت المغامرة (٥٩) تكرار و(١٤) تكرار في مسلسل كامبول، وحصل على المرتبة الثالثة العنف اللفظي بعدد تكرارات (٣٩) و(٢٧) لكل من مسلسل كامبول ووقت المغامرة وجاء بالمرتبة الرابعة العنف النفسي بعدد تكرار (٢٦) كامبول و(٧) في وقت المغامرة وحل بالمرتبة الخامسة العنف الجنسي بعدد تكرار (٧) في مسلسل وقت المغامرة و(٢) في مسلسل كامبول.

١- المسلسل الكارتوني كامبول:

احتوى هذا المسلسل الكارتوني على بعض مشاهد العنف لخمس حلقات تلفزيونية وتم احتساب عدد تكرارات العنف فيها والتي جاءت بنسب مختلفة اذ ان هذا المسلسل الكارتوني يتميز بالسخرية والفكاهة والمشاهد المضحكة اذ تبين وكما موجود في الجدول ادناه ان مجموع التكرارات للعنف الجسدي بلغ (١٢٥) تكرار وجاء بالمرتبة الاولى وفي الثانية العنف اللفظي لتكرار عبارات السخرية والشتيم باطار مضحك عدد تكرار (٣٩) وحل بالمرتبة الثالثة العنف العاطفي والنفسي لعدد تكرار (٢٦) بعدها جاء بالمرتبة الرابعة العنف السايكولوجي بعدد تكرار (١٤) واخيرا وفي المرتبة الخامسة حل العنف الجنسي لتسجيل حالتين لإيحاءات جنسية. وكما مبين في الجدول (٨).

جدول (٨) يمثل عدد التكرارات والنسب المئوية للعنف في المسلسل الكارتوني (كامبول) المقدم عبر قناة (CN العربية) لخمس حلقات تلفزيونية

أنواع العنف الفئات الرئيسية	أنواع العنف الفئات الفرعية	التكرار	النسبة للفئات الفرعية	النسبة للفئات الرئيسية	المرتبة
العنف الجسدي	الضرب والركل والصفع	٢٦	٢٠.٨	٣٥.٢	الأولى
	التحطيم	١٥	١٢		
	القتل	٣	٢.٤		
العنف اللفظي	السخرية	٢٤	١٩.٢	٣١.٢	الثانية
	الشتيم والاهانة	١١	٨.٨		
	تهديد بالقتل	٤	٣.٢		
العنف النفسي والعاطفي	الاستهزاء والتحقير	١٤	١١.٢	٢٠.٨	الثالثة
	الطعن في النجاحات	٧	٥.٦		
	التنمر	٥	٤		
العنف السايكولوجي	التحول إلى وحوش	٥	٤	١١.٢	الرابعة
	تقطيبات وجه عنيفة	٥	٤		
	ظهور اشكال مخيفة	٤	٣.٢		
العنف الجنسي	إيحاء جنسي	٢	١.٦	١.٦	الخامسة
	فعل جنسي	-	-		
المجموع		١٢٥	%١٠٠	%١٠٠	

٢- المسلسل الكارتوني (وقت المغامرة):

يعد وقت المغامرة من اكثر المسلسلات الكارتونية رعبا لكثرة مشاهد الرعب والخوف فيها كظهور شخصيات (مصاصين دماء وسحرة ومشعوذين) احتوت هذه المجموعة ايضا على فئات رئيسية وفرعية لأنواع العنف وحصل على المرتبة الاولى العنف الجسدي بعدد تكرار (٦٥) اما العنف السايكولوجي فجاء بالمرتبة الثانية لاحتوائه على اشكال مخيفة فضلا عن مشاهد التحول إلى وحوش بعدد تكرار بلغ (٥٩)، وحل بالمرتبة الثالثة العنف اللفظي بعدد تكرار (٢٧) ، كما حصل العنف العاطفي والعنف الجنسي على المرتبة الرابعة في عبارات السخرية والطعن بالنجاحات بعدد تكرار (٧) وحلت مشاهد الإيحاءات الجنسية في العنف الجنسي (٧) تكرارات لحالات مطالبة بقبلات.

جدول (٩) يمثل عدد التكرارات والنسب المئوية للعنف في المسلسل الكارتوني (وقت المغامرة) المقدم عبر قناة (CN العربية) لخمس حلقات تلفزيونية

أنواع العنف الفئات الرئيسية	أنواع العنف الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية للفئات الفرعية	النسبة المئوية للفئات الرئيسية	المرتبة
العنف الجسدي	الضرب والركل والصفع	٣٢	١٩.٤	٣٩.٤	الأولى
	التحطيم	٢٠	١٢.١		
	القتل	١٣	٧.٩		
العنف السايكولوجي	ظهور اشكال مخيفة	٣٣	٢٠	٣٥.٧	الثانية
	التحول إلى وحوش	١٨	١٠.٩		
	تقطيبات وجه عنيفة	٨	٤.٨		
العنف اللفظي	الشتم والاهانة	١٦	٩.٧	١٦.٣	الثالثة
	تهديد بالقتل	٨	٤.٨		
	السخرية	٣	١.٨		
العنف النفسي والعاطفي	الطعن في النجاحات	٤	٢.٤	٤.٢	الرابعة
	الاستهزاء والتحقير	٢	١.٢		
	التنمر	١	٠.٦		
العنف الجنسي	إيحاء جنسي	٧	٤.٢	٤.٢	الرابعة
	فعل جنسي				
المجموع		١٦٥	%١٠٠	%١٠٠	

❖ الاستنتاجات:

١- التفاعلية الاجتماعية مع الرفاق والأصدقاء في ظل هيمنة ثقافة التلفزيون وايضاً التشارك في نمط البرامج المفضلة وتبادل المشاعر حول ابطال مسلسلات الرسوم المتحركة تعد من أسباب العنف الرئيسية.

٢- ان احدى طرق التعلم هي التقليد والمحاكاة من هنا تأتي خطورة عرض أفلام العنف لان الأطفال قد يقلد المشاهد على غرارها.

٣- اتسمت عينة البحث بشمولها على عدة مسلسلات كارتونية مختلفة هي الاكثر مشاهدة من قبل الأطفال والتي اظهرت نتائج التحليل احتوائها على مشاهد عنف عديدة تتدرج من العنف الجسدي والسايكولوجي واللفظي والعاطفي والجنسي، وللأسف حققت هذه المسلسلات شهرة وانتشارا واسعا بين الأطفال مما يكون له أثراً سلبياً عليهم.

٤- يتضح من خلال البحث ان صفة العنف غالبا ما ترتبط بالذكرى لذلك فان تقمص العنف تكون في سلوك الذكور ونجدها قلة في الاناث نتيجة للتربية والتنشئة الاجتماعية لذا فان المسلسلات الكارتونية العنيفة تخاطب غالبا الذكور دون الاناث.

٥- يسعى البحث إلى الوصول للسياسات والخطط الاستراتيجية التي رسمت لتعزيز ثقافة العنف والحد من انتشاره.

٦- يؤثر التلفزيون في عقول الأطفال من خلال ما يبثه من برامج قد تؤدي بهم إلى طريق الانحراف السلوكي ويحفزهم على الانسلاخ من القيم العليا وممارسة السلوك العنيف وجرائمه.

٧- يساهم الإعلام في تكوين الاتجاهات وتشكيل المواقف إزاء الحالات الاجتماعية والفكرية لدى الأطفال وان الاكثار من تعرض الطفل لبرامج العنف واستخدامه كحل للمشاكل تولد لديه ثقافة العنف وبالتالي تبني السلوك العنيف.

❖ التوصيات

١- تعزيز الجانب الرقابي من خلال وجود جهة رقابية مثقفة وواعية تراقب كل ما يعرض عبر وسائل الإعلام قبل عرضها على الجمهور لديها صلاحية محاسبة اي شخص مسؤول عن بث مشاهد عنف في اي مادة إعلامية.

٢- الحث على اقامة ندوات توعوية وتنشيطية تقيمها مؤسسات الدولة في مختلف الميادين في الجامعات والمدارس لغرض توعية افراد المجتمع وحثهم على نبذ العنف بكل اشكاله.

٣- وضع قوانين صارمة ضد اي شخص يقوم باي مظهر من مظاهر العنف أو يدعو إلى ممارسة السلوك العنيف مع اي فرد من افراد المجتمع ومحاسبته وفق القانون.

٤- وضع خطط واستراتيجيات إعلامية لوضع برامج حوارية كالتقاءات والتحقيقات الصحفية التي تدعو إلى الاهتمام بالبرامج والمسلسلات ذات القيم والمثل والاخلاق الكريمة ونبذ العنف والكراهية.

٥- على جميع مؤسسات الدولة وبالتعاون مع وسائل الإعلام التصدي لظاهرة العنف بحسم والعمل على وضع حلول للحد منها والقضاء عليها كونها تعد آفة اجتماعية تساهم في التفكك الاجتماعي والاخلاقي.

٦- ضرورة عمل فلترة لكافة البرامج والمسلسلات التي يتم اعطائها للمشاهد والوقوف على اهم الجوانب التي تطرحها للأطفال خاصة برامج العنف المتلفز.

٧- التوجيه والمتابعة من قبل الاباء والأمهات لكل البرامج التي يتابعها الابناء مع مشاركتهم في اختيار البرامج المفضلة ذات المعايير الهادفة للطفل. فيجب اختيار الأفلام ذات

المضمون الهادف مثل الفلم الكارتوني الشهير الأسد الملك (سيمبا) الذي يحاكي الصراع بين الخير والشر وكيف يتم مواجهة الشر بشجاعة وبأسلوب واقعي وإنساني.

❖ مراجع البحث:

- ١-بربارا وايتمور، الانماط الثقافية للعنف، ترجمة ممدوح يوسف عدوان، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، عدد ٣٣٧، ٢٠٠٧م.
- ٢-حيدر البصري، عوامل السلوك الاجرامي، (مجلة النبأ، العدد (٥٢)، ك١، ٢٠٠٠م).
- ٣-خالد عبد الحميد، دور القيم الانضباطية في اعداد رجل الامن، (القاهرة: اكااديمية الشرطة، ٢٠١٣م).
- ٤-سعد الامارة، الإعلام وتنمية العنف والسلوك العدواني، مجلة النبأ، العدد ٦٢، ٢٠١٧م.
- ٥-سؤدد فؤاد الألوسي، العنف ووسائل الإعلام، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
- ٦-عصام سليمان الموسى، المدخل في علم الاتصال الجماهيري، (عمان: دار اثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).
- ٧-ماري وين، الأطفال والادمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصبحي، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٩م).
- ٨-محمد حمدي الحجار، أفلام العنف والسلوك العدواني، (بيروت: مجلة الثقافة النفسية، العدد (٣٨)، ١٩٩٩م).
- ٩-منال داود، مخاطر العنف في وسائل الإعلام على الطفل، موقع: <https://24.ae/article/140745>، ٢٠١٥م.

❖ List of references translated

- 1-Barbara Whitmore, Cultural Patterns of Violence, translated by Mamdouh Youssef Adwan, Kuwait: World of Knowledge Series, Issue 337, 2007.
- 2-Haider Al-Basri, Factors of Criminal Behavior, (Al-Nabaa Magazine, Issue (52), Volume 1, 2000 .

3-Khaled Abdel Hamid, The Role of Disciplinary Values in Preparing the Security Personnel (Cairo: Police Academy, 2013).

4-Saad Al-Amara, Media and the Development of Violence and Aggressive Behavior, Al-Naba Magazine, Issue 62, 2017.

5-Suad Fouad Al-Alusi, Violence and the Media, (Amman: Osama Publishing and Distribution House, 2012).

6-Issam Suleiman Al-Musa, Introduction to Mass Communication Science, (Amman: Ithraa Publishing and Distribution House, 2009).

7-Mary Wayne, Children and Television Addiction, translated by Abdul Fattah Al-Subhi, (Kuwait: Alam Al-Ma'rifa, 1999).

8-Muhammad Hamdi Al-Hajjar, Films of Violence and Aggressive Behavior, (Beirut: Psychological Culture Magazine, Issue (38), 1999).

9-Manal Daoud, The Dangers of Violence in the Media on Children, Website: <https://24.ae/article/140745>, 2015.